عباس يحث القنصل الامريكي على الاسراع بارسال المساعدات .. محذرا من كارثة انسانية اذا تأخرت

القنصل البريطاني يكشف ان الأولوية لصرف رواتب بعض الموظفين في قطاع الصحة والحكومة ترفض التفريق بين العاملين وتؤكد انها ستقاوم محاولات تهميشها

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

استقبل الرئيس الفلسطيني محمود عباس الجمعة في مقر الرئاسة في رام الله القنصل الامريكي العام في القدس جاك والاس الذي ابلغه بنتائج الاجتماع الاخير للجنة الرباعية.

وقال والاس عقب لقائه عباس في تصريح صحافي «وضعت الرئيس في صورة اجتماعات اللجنة الرباعية الدولية، والمساعدات الإنسانية التي أقرتها الإدارة الأمريكية للشعب الفلسطيني بقيمة عشرة ملايين دولار».

واضاف الدبلوماسي الامريكي «لقد بدأت هذه المساعدات الانسانية بالوصول، وهناك شاحنتا دواء» بطريقهما الى غزة.

من جانبه قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات للصحافيين ان الرئيس عباس اكد خلال اللقاء «وجوب الاسراع لوضع آلية الدعم للشعب الفلسطيني في كل المجالات» مشددا على «ضرورة وصول هذه المساعدات بالسرعة الممكنة محذرا من كارثة انسانية اذا تأخر وصول هذه المساعدات».

واضاف عريقات ان الرئيس الفلسطيني استمع من الدبلوماسي الامريكي الى «شرح مفصل عن نتائج اجتماع اللجنة الرباعية الدولية الذي عقد الثلاثاء الماضي في نيويورك موضحا ان الاتحاد الاوروبي سيوصل هذه المساعدات عبر آلية ستقر قريبا خاصة لقطاعي الصحة والتعليم».

وفي اجتماع عقد الثلاثاء في نيويورك كلف وزراء خارجية الدول الاعضاء في اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وروسيا والامم المتحدة) الاتحاد الاوروبي وضع «آلية موقتة» لنقل المساعدات مباشرة الى الفلسطينيين.

وكانت واشنطن والاتحاد الاوروبي قررا قطع المساعدات المباشرة للفلسطينيين بعد تولي الحكومة حركة حماس لكن روسيا اعتبرت الشهر الماضي هذا القرار خاطئا.

واعلن القنصل البريطاني في القدس المحتلة روس ألن ان الالية الجديدة لصرف المساعدات الدولية للشعب الفلسطيني ستضمن على الاقل صرف بعض الرواتب لبعض الموظفين في السلطة الفلسطينية لا سيما في قطاع الصحة.

وأعلن ألن امس عن قرب التوصل الى آلية دولية يجري تطويرها وفق الأفكار البريطانية ـ الفرنسية لضمان وصول الأموال الى الشعب الفلسطيني مباشرة وخاصة الى قطاع الصحة وبعض الرواتب، مشيرا الى ان الهدف ليس إسقاط الحكومة الفلسطينية المنتخبة بقيادة «حماس» بل دفع الحركة الى تغيير مواقفها وتبني شروط اللجنة الرباعية الداعية الى نبذ العنف والاعتراف باسرائيل والاتفاقات السابقة.

وقال المسؤول البريطاني: لا يمكن القول الان ان كل الرواتب سيتم صرفها لجميع الموظفين فالأمر قيد النقاش، ولكننا سنركز على قطاع الصحة ومن الممكن شراء الادوية او دفع فواتير المستشفيات، ومن الواضح ان من الضروري ان تدفع الالية على الاقل جزءا من الرواتب ونتوقع انها ستتضمن بعض الرواتب ولكن بالبداية هناك تركيز على القطاع الصحي.

وتوقع المسؤول البريطاني ان يكون هناك تنسيق مع مكتب الرئيس عباس وحساب مصرفي تحت ادارة الدول المانحة وبعدها تكون هناك دفعات مباشرة الى المستشفيات مثلا ومزودي الأدوية او الرواتب ايضا علما بأن احد اهم انجازات الحكومة السابقة هو تأسيس نظام حساب بنكي مباشر لكل موظف وهذا مفيد جدا في هذا الوقت.

واشار المسؤول البريطاني في حديث للصحف الفلسطينية المحلية نشر الجمعة الى وجود قرار بريطاني بالحديث مع موظفين في الوزارات الفلسطينية حتى منصب مدير عام شريطة ان لا يكون عضوا في حركة حماس مؤكدا على انه لن يتم التعاون مع الوزراء انفسهم وقال: نتكلم مع الوزارات وليس الوزراء انفسهم واعلى مستوى يمكن الحديث معه هو مدير عام شريطة ان لا يكون عضوا في حركة حماس. ومن المعروف ان 95 % او اكثر من المديرين العامين ليسوا من حركة حماس. وأضاف: اسقاط حكومة حماس ليس مقصدنا على الاطلاق وانما نريد تغييرا في موقف حماس باتجاه الالتزام بمبادئ اللجنة الرباعية.

واشار القنصل البريطاني الى ان «الالية لم تطور بشكل كامل بعد وعليه لا يمكن في هذه المرحلة تحديد الاطراف التي ستمول هذا الصندوق او المبالغ المالية التي ستصرف له ولكن نريد ان نؤكد على ان المملكة المتحدة تلعب دورا مهما وسنشجع الاخرين على القيام بالعمل ذاته والمساهمة في الصندوق».

وردا على ما اعلنه القنصل البريطاني اكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية غازي حمد لـ«القدس العربي» الجمعة ان الحكومة ترفض التفريق بين الموظفين الفلسطينيين من ناحية دفع رواتبهم من الدول المانحة، ولن تسمح بذلك.

وقال حمد لـ«القدس العربي»، «التمييز بين الموظفين مرفوض تماما»، ومشددا على ان الحكومة ستتصدى لجميع المحاولات الغربية الساعية لتهميش دور الحكومة ووزارة المالية في قضية رواتب الموظفين الذين لم يستلموا رواتبهم منذ شهر اذار (مارس) الماضي.

وشدد حمد على ان الحكومة الفلسطينية لن تسمح لأية دولة مانحة ان تتعامل مع الموظفين الفلسطينيين وفق رؤيتها واجندتها السياسية.

واضاف «نحن لسنا ضد تقديم الدعم المالي للسلطة، ولكن الحكومة هي المسؤولة عن كيفية انفاق الاموال وصرف رواتب الموظفين من تلك الاموال».

وشدد على ضرورة ان تكون «لدى الحكومة تفاصيل آلية دعم الموظفين الفلسطينيين» كي لا يستغل الموظفون من الجهات التي تدفع رواتبهم.

واشار حمد الى ان بعض الدول المانحة تحاول ان تخلق ازمة في المالية الفلسطينية وهذا لن تسمح به الحكومة الفلسطينية.

واكد غازي حمد ان حكومته لا تمانع ان تحول الاموال عن طريق مكتب الرئيس ما دامت وزارة المالية هي المسؤولة عن الخزينة الفلسطينية في نهاية الامر.

وقال القنصل البريطاني «مطلوب تغيير واضح في سياسات حماس» علما باننا لا نريد من حماس ان تعترف بالاحتلال ولا ان تستسلم ولكننا نعني قبول دولة فلسطينية بحدود 1967 بما فيها القدس الشرقية كدولة فلسطينية تعيش الى جنب اسرائيل ولذلك فنحن لا نطلب من حماس التنازل عن القدس او قرارات الشرعية الدولية. ومن الجدير بالذكر ان الحكومة الفلسطينية اعلنت اكثر من مرة عن قبولها لاقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية المحتلة عام 1967.

ونوه القنصل البريطاني الى تضارب التصريحات والمواقف بين قيادات حماس فقال «هناك عدم وضوح في مواقف حماس، فبالامس على سبيل المثال كانت هناك تصريحات ايجابية في رام الله وفي نفس اليوم كانت هناك تصريحات لخالد مشعل في قطر تتحدث عن دعم الشعب الفلسطيني بالمال والسلاح وعليه فانه ليس فقط للمجتمع الدولي وانما ايضا للشعب الفلسطيني ليس هناك وضوح في مواقف حماس وليس واضحا ايضا من يمثل حركة حماس، نحن نريد بيانا واضحا من قيادة حركة حماس يتضمن الالتزام بمبادرة الرباعية بشكل واضح».

مؤيدون لحركة حماس خلال مسيرة يقومون بجمع التبرعات للحكومة

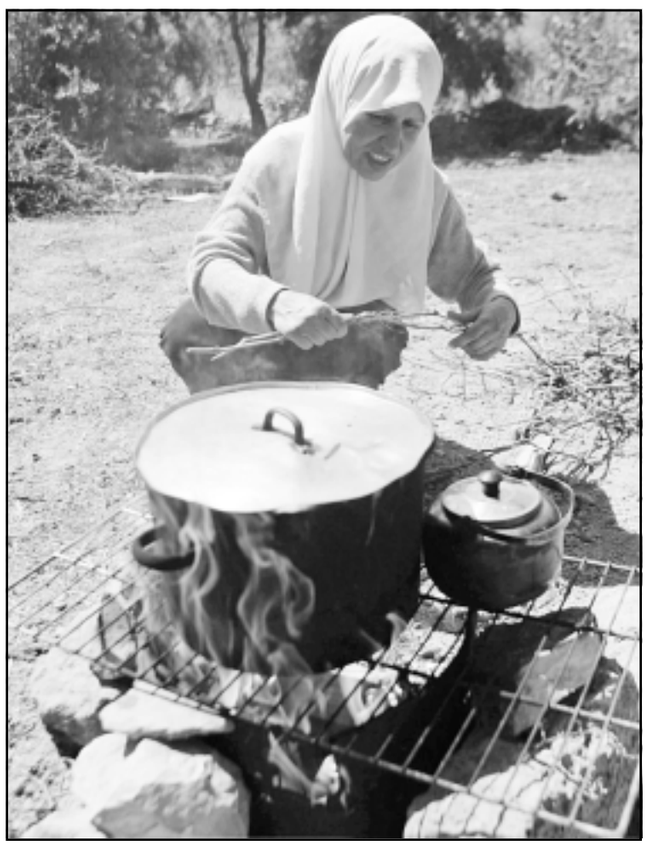

سيدة فلسطينية في قرية كفر عين بالقرب من رام الله تحضر الطعام على الحطب لفقدان الوقود

حكومة اولمرت تخطط لزيادة عدد اليهود في النقب الى 900 الف

اسرائيل تصادق على بناء 30 مستوطنة يهودية في النقب على اراض تابعة للعرب

الناصرة ـ «القدس العربي»

ـ من زهير اندراوس:

صادق المجلس القطري الاسرائيلي للتنظيم والبناء على المخطط المسمى «طريق الخمور». ويهدف المخطط الى تطوير مسارات ومحطات سياحية مدمجة مع مشاريع زراعية لتشجيع الأستيطان في النقب. ويقضي باقامة ثلاثين مستوطنة للافراد تمتد على مساحات شاسعة تقدر بعشرات آلاف الدونمات سيقوم المستوطنون بأحاطتها بالجدران والأسيجة وبناء بيوتهم ومنشآتهم عليها.

ويندرج مشروع «طريق الخمور» ضمن مشروع تطوير النقب الذي شرعت الحكومة الاسرائيلية وأذرعها المختلفة بتطبيقه منذ عدة أشهر. وعقب النائب العربي في الكنيست الاسرائيلي الدكتور حنا سويد من الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة على المصادقة على المخطط بالقول: انه في حين تمعن الحكومة ودائرة أراضي الدولة في هدم البيوت العربية في القرى غير المعترف بها (كما جرى هذا الأسبوع في قرى مختلفة) ورش الحقول والمزروعات فيها بالمبيدات الكيماوية ضمن محاولاتها تهجير أهالي القرى من بيوتهم وقراهم ، فانها بالمقابل باشرت بسلسلة طويلة من اقامة المستوطنات الكبيرة والصغيرة والمناطق الصناعية والمشاريع الاستثمارية ـ السياحية بغية اجتذاب المستوطنين اليهود وتشجيعهم على السكن في النقب. وبالحقيقة فأن هذه الممارسات تعتبر وجهين مختلفين لنفس العملة ألا وهي مشروع «تطوير» النقب الذي يتجاهل كليا احتياجات ومصالح المواطنين العرب فيه ويمنح كل الامتيازات وفرص التطوير للمستوطنين.

ويضاف مخطط «طريق الخمور» الى مخططات حكومية أخرى تهدف الى تهويد النقب واقتلاع القرى غير المعترف بها، مثل المشروع الذي أعده مجلس الأمن القومي في اسرائيل ومشروع متروبولين بئر السبع وغيرهما. وتقوم مجموعة من الجمعيات الأهلية العربية واليهودية، بالتعاون مع المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها، بالعمل على وضع خطة استراتيجية مفصلة لمواجهة هذه المخططات وافشالها وتثبيت حق مواطني القرى غير المعترف بها بالاعتراف والمحافظة على الأرض والتطوير.

وأعرب د. حنا سويد عن تفاؤله بامكانية التصدي للمخططات الحكومية وأفشالها وضمان مستقبل وحقوق القرى غير المعترف بها وذلك بالتعاون والتنسيق بين الأهالي والمجلس الأقليمي والقوى السياسية المختلفة والجمعيات الأهلية.

الى ذلك قال بيان صادر عن المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب انه ينظر ببالغ الخطورة الى زيادة عدد المؤتمرات الاسرائيلية الموالية للسلطة التي باتت تعقد في الآونة الاخيرة حول موضوع ما يسمى تطوير النقب ولفت البيان الى ان اما اهم المشاريع الي خطط لها فهو زيادة عدد السكان في النقب من 535 الف نسمة الى 900 الف نسمة واستغلال الاراضي الشاسعة في النقب التي تعود ملكيتها في الاصل الى المواطنين العرب.

وتابع البيان ان هذه المخططات والمؤتمرات خطيرة في ظل وجود مؤسسات تعمل من اجل مصادرة الاراضي العربية، واجبار الناس على الرحيل من اراضيهم لتنفيذ المخططات الرامية الى ظلم العرب، وسلب حقوقهم، ولتنفيذ رؤية الوكالة الصهيونية.

وعقب حسين الرفايعة، رئيس المجلس الإقليمي للقرى العربية غير المعترف بها حكوميا، على المخططات، والمؤتمرات السلطوية لـ«القدس العربي» قائلا ان زيادة وتيرة الامسيات والايام الدراسية حول النقب من جهات ورجالات السلطة، هدفها اقناع متخذي القرار على تنفيذ الخطط بسرعة، علما ان الحكومة اخذت بهذه الخطط، وتقوم على تنفيذها، والدليل القويم على ان هذه الخطط جاءت ضد العرب فقط لا غير هو عقد المؤتمرات والامسيات بعيدا عن اعين ومسمع العرب، في تل ابيب، او هرتسليا، او في اقصى الجنوب، ونذكر ان اصحاب القضية يجب ان لا يستثنوا في مثل هذه الامسيات والمؤتمرات لاسماع كلمتهم. وأضاف الرفايعة: تم تعيين شمعون بيريس لمنصب وزير ما يسمى تطوير النقب والجليل وهي وزارة مصطنعة وجديدة في حكومة اولمرت هدفها تطبيق الخطط الجائرة ضد العرب في النقب والجليل، واننا في المجلس الاقليمي للقرى غير المعترف بها، نحذر من مغبة تطبيق الخطط الحالية لانها تستثني العرب، وتتجاهل مشاكلهم والوضع الخاص الذي نحن فيه.

مقتل فلسطيني باشتباكات بين الشرطة ومسلحين جنوب القطاع

■ غزة ـ يو بي أي: قتل فلسطيني وأصيب ثلاثة أفراد من جهاز الشرطة الفلسطينية ظهر الجمعة وذلك خلال تبادل لإطلاق النار مع مسلحين داخل محررة «موراج» شمال مدينة رفح جنوب قطاع غزة حيث تخلل الاشتباكات احراق لمراكز شرطة وتبادل لاطلاق النار. وأوضح بيان لوزارة الداخلية والأمن الوطني الفلسطيني أن الأحداث اندلعت على اثر قيام «بعض من المسلحين بالاعتداء على الممتلكات العامة وسرقة محتوياتها التي بدأت منذ الخميس وتواصلت خلال هذا اليوم (الجمعة)» مشيرا الى أنه خلال «قيام الشرطة الفلسطينية وقوات الأمن الوطني بالدفاع عن الأراضي والممتلكات العامة لشعبنا الفلسطيني المناضل سقط على اثرها أحد المواطنين».

وأكدت وزارة الداخلية والأمن الوطني الفلسطيني على حق قوات الشرطة والأمن الفلسطيني في الدفاع عن أنفسها حتى ولو تطلب ذلك استخدام السلاح داعية في الوقت نفسه جميع المواطنين والقوى الفلسطينية الى التهدئة والعمل على حقن الدم الفلسطيني.

واستنكرت الداخلية الفلسطينية قيام بعض المسلحين بإحراق بعض مراكز الشرطة الفلسطينية مؤكدة في الوقت نفسه على حق «الشرطة الفلسطينية وقوات الأمن الوطني بالدفاع الكامل عن أنفسهم في وجه أي اعتداء أو تطاول من قبل أي جهة مسلحة مهما كانت».

ودعا البيان العائلات الفلسطينية وخاصة عائلة الضحية الى «ضرورة التحلي بالحرص وأعلى درجات المسؤولية الوطنية وعدم السماح لبعض عناصرهم بجعلها فتنة وجر المجتمع الى مواجهات دموية في هذه الظروف الدقيقة والخطيرة».

وأضاف البيان «ندعو كافة أبناء شعبنا الفلسطيني بعائلاته وقواه الحية والمجاهدة وأجنحة مقاومته الى الالتفاف حول أجهزتنا الأمنية وقوات الشرطة لأن المساس بهم هو تدمير وتحطيم لمشروعنا الوطني وأمن وسلم المجتمع الفلسطيني بشكل عام».

وشددت وزارة الداخلية والأمن الوطني على «أن القانون الفلسطيني الواضح يعطي حق الدفاع المشروع عن النفس لقوات الشرطة والأمن الفلسطيني ومواجهة أي اعتداء مسلح بالقوة المسلحة وإننا لن نقبل ولن نسمح بالاعتداء والتطاول على رجال الشرطة الفلسطينية».

علماء مسلمون يفتون بوجوب مساعدة الفلسطينيين وبتحريم الاقتتال الفلسطيني

الدوحة ـ من فيصل البعطوط:

افتى علماء مسلمون في ختام مؤتمر داعم للفلسطينيين مساء الخميس في الدوحة، بوجوب اعانة الفلسطينيين ماليا وبتحريم الاقتتال الفلسطيني الداخلي كما لوحوا بمقاطعة المصارف التي ترفض تحويل الاموال الى الحكومة الفلسطينية.

وفي البيان الختامي لمؤتمر «نصرة فلسطين» الذي عقد يومي الاربعاء والخميس في العاصمة القطرية، افتى العلماء والفقهاء المشاركون «على المسلمين حيثما كانوا ان يعينوا اخوانهم في فلسطين بشتى انواع العون بالمال واللسان والقلم والنفس».

واضاف بيان المؤتمر الذي تراسه الداعية المصري القطري يوسف القرضاوي ان «العون المالي هو اليوم اوجب الواجبات على المسلمين كافة» وهم يجب ان «يسعوا بكل طاقاتهم، افرادا وجماعات وشعوبا وحكاما الى تقديم العون (للفلسطينيين) من اموال الزكاة والصدقات والوصايا بالخيرات العامة ومن جميع صنوف الاموال الاخرى».

واكد العلماء ان هذه المساعدة هي لكي «يتجاوز (الفلسطينيون) ازمتهم الحالية (..) وينجح مشروعهم في تثبيت حقوقهم الشرعية والتاريخية».

وتوجه العلماء بتحذير غير مباشر الى «المصارف والمؤسسات العربية والاسلامية» داعين اياها «الى القيام بواجبها في هذا الشأن» معتبرين ان هذه المؤسسات «لن تقف في وجه ارادة الامة (..) و لن تخالف الفتوى الشرعية لعلماء المسلمين ولن تعرض نفسها لما لا تحبه لها من المقاطعة ونحوها».

وسجل المؤتمر حضورا بارزا لقياديي حركة حماس وحركة الجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، فيما تغيبت حركة فتح التي ينتمي اليها الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وتوجه رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل في جلسة الاختتام بكلمة الى الشعب الفلسطيني قائلا ان «الامة اليوم تدعمكم بالمال وغدا بالسلاح و بالرجال».

من جهة اخرى، شدد البيان الختامي على ان «حق الامة الاسلامية في فلسطين التاريخية كاملة، حق ثابت لا يملك احد التنازل عن ذرة منه، ولا تسقطه معاهدة ولا وثيقة ولا وعد، ولا يجوز الصلح عليه ولا على اي جزء منه».

ودعا البيان الفصائل الفلسطينية الى «التعاون» و«الى نبذ اي خلاف مهما يكن سببه» مشيرا الى ان «العلماء والفقهاء المجتمعين في هذا المؤتمر يفتون بحرمة هذا التنازع».(اف ب)

محكمة اسرائيلية تقدم لوائح اتهام باغتيال زئيفي ضد 4 فلسطينيين

■ تل أبيب ـ يو بي أي: قدمت الى المحكمة المركزية في القدس المحتلة الجمعة لوائح اتهام باغتيال وزير السياحة الإسرائيلي رحبعام زئيفي في العام 2001 ضد أربعة عناصر من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان لوائح الاتهام تتضمن تهم «القتل ومحاولات ارتكاب عمليات إرهابية داخل إسرائيل».

وتم تمديد فترة اعتقال الأربعة وهم حامد قرعان وباسل الأسمر وعاهد غلمة ومجدي الريماوي حتى الثامن من شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وكان الجيش الإسرائيلي قد اعتقل الأربعة بالإضافة الى الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين احمد سعدات والمسؤول المالي في حركة فتح فؤاد الشوبكي خلال عملية اقتحام سجن أريحا في شهر آذار (مارس) الماضي.

ولم يتمكن الادعاء العام في إسرائيل من تقديم أدلة كافية لاتهام سعدات بالمشاركة في اغتيال زئيفي ، لكن سيتم تقديمه للمحاكمة بتهم امنية.

وقرر المدعي العام مناحيم مزوز ومدعي الدولة ايران شندار تقديم الاربعة الى المحاكمة في اسرائيل بالرغم من محاكمتهم امام محكمة تابعة للسلطة الفلسطينية وصدور احكام عليهم كانوا يقضونها في سجن اريحا قبل اعتقالهم خلال عملية الجيش الاسرائيلي .

عباس يتوجه الى روسيا وستراسبورغ طلبا للدعم المالي والسياسي

■ رام الله (الضفة الغربية) ـ اف ب: يتوجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس الاحد الى روسيا ثم الى البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ طلبا للدعم السياسي ولتطبيق الية سريعة تضمن استئناف المساعدات للسلطة الفلسطينية بعد وقفها منذ تشكيل حركة حماس الحكومة.

وتأتي هذه الجولة السريعة لعباس غداة قرار اللجنة الرباعية الدولية للشرق الاوسط التي تضم روسيا والاتحاد الاوروبي اضافة الى الولايات المتحدة والامم المتحدة، بتطبيق الية تكفل وصول المساعدات المالية للفلسطينيين من دون المرور بحكومة حماس.

ويجري عباس محادثات الاثنين مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في منتجع سوتشي على البحر الاسود، قبل ان ينتقل الى ستراسبورغ في فرنسا حيث يلقي الثلاثاء كلمة في جلسة عامة يعقدها نواب البرلمان الاوروبي.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل ابو ردينة لوكالة فرانس برس ان «روسيا لها دور مهم في الرباعية، والرئيس عباس سيناقش فيها سبل الخروج من الازمة المالية ومأزق عملية السلام» بين اسرائيل و الفلسطينيين.

وتوجه ان «العلاقات الروسية الفلسطينية ممتازة ونرجو تعميق التنسيق خلال هذه الزيارة». ومن جهته، صرح كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لوكالة فرانس برس ان «الرئيس عباس يسعى الى رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني وقد ناقش هذا الموضوع خلال جولاته في اوروبا والان في روسيا». واكد ان «روسيا عضو مهم في الرباعية ومجلس الامن ولها ثقل كبير على الساحة الدولية والاقليمية».

وكانت روسيا تبنت موقفا مغايرا لموقف حلفائها الامريكيين والاوروبيين داخل اللجنة الرباعية، عبر وصفها قرار وقف المساعدات المالية المباشرة للسلطة الفلسطينية بعد تشكيل حماس الحكومة في اذار/مارس بانه «خطأ»، حتى ان وفدا من حماس قام بزيارة لموسكو رغم رفض اسرائيل هذا الامر.

وفي السياق نفسه، شكر رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية الاسبوع الفائت لروسيا «الدعم السياسي والاقتصادي» الذي وفرته للفلسطينيين منذ تولي حماس الحكم. وبذلك، تكون روسيا دفعت اللجنة الرباعية الى تليين موقفها، فقررت خلال اجتماع الثلاثاء في نيويورك تكليف الاتحاد الاوروبي بلورة «الية موقتة» لايصال مساعدة مباشرة الى الفلسطينيين.

استشهاد ناشط فلسطيني من كتائب الاقصى في نابلس وعشرة جرحى في تظاهرة ضد الجدار في الضفة الغربية

■ نابلس ـ بعلين (الضفة الغربية) ـ اف ب: استشهد فجر الجمعة ناشط فلسطيني كان الجيش الاسرائيلي يلاحقه، خلال عملية توغل في نابلس في الضفة الغربية.

واصيب طبية (24 عاما) بجروح خطرة في الرأس اثر اصابته برصاص جنود اسرائيليين في مدينة نابلس القديمة. ونقل في سيارة اسعاف فلسطينية الى حاجز اسرائيلي عند مدخل نابلس ومنه الى مستشفى اسرائيلي حيث استشهد متأثرا بجروحه.

واكدت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي استشهاد الناشط من كتائب شهداء الاقصى الذي كان ملاحقا من قبل الاسرائيليين.

واوضحت الناطقة ان الجنود الاسرائيليين كانوا يقومون بعمليات توقيف في الحي القديم في مدينة نابلس «عندما تعرضوا لاطلاق نار من فلسطينيين مسلحين» مشيرة الى ان «الجيش رد فأصاب احد المسلحين» في اشارة الى الناشط الذي توفي في المستشفى.

من جهة اخرى وقع انفجار لم يعرف سببه فورا في منزل فلسطينية مسنة في بلدة بورين جنوب نابلس وفق مصادر امنية فلسطينية.

وهرعت فرق الانقاذ الى المكان محاولة اخراج المرأة من بين الانقاض.

واصيب اكثر من عشرة اشخاص بينهم مصور من وكالة «فرانس برس» برضوض وجروح برصاصات مطاطية اطلقها حرس حدود اسرائيليون على تظاهرة مناهضة للجدار الفاصل تضم اسرائيليين واجانب وفلسطينيين الجمعة في قرية بعلين غرب رام الله في الضفة الغربية.

واطلق حرس الحدود رصاصات مطاطية وقنابل مسيلة للدموع كما تعرضوا بالضرب للمتظاهرين لدى اقترابهم من الجدار قرب قرية بعلين، كما اكد شهود.

واصيب مصور «فرانس برس» جمال العاروري في يده ونقل الى مستشفى رام الله بسيارة اسعاف.

وقال العاروري «رآني الجنود التقط صورا ورغم ذلك اطلقوا النار على من على بعد عشرة امتار».

وقال متحدث عسكري اسرائيلي ان الجيش يبحث في ظروف الحادث.

واكد شهود عيان ان الجنود تعرضوا للمتظاهرين كذلك بالضرب بالعصي مما ادى الى اصابة عدد منهم برضوض وبينهم متضامن اسرائيلي واخر فلسطيني نقلا الى مستشفى رام الله.

وقال شهود عيان ان حوالي ثلاثمائة متظاهر من الاسرائيليين والاجانب والفلسطينيين شاركوا في التظاهرة السلمية التي تنظم كل يوم جمعة في قرية بلعين.

وتبني اسرائيل هذا الجدار الذي سيبلغ طوله اكثر من 650 كيلومترا بحجة منع فلسطينيين من التسلل اليها لتنفيذ عمليات، في حين يؤكد الفلسطينيون ان الهدف منه اقتطاع مساحات كبيرة من الاراضي الفلسطينية وضمها.

واعتبرت محكمة العدل الدولية في 9 تموز (يوليو) 2004 بناء هذا الجدار غير مشروع وطالبت بهدمه، الامر الذي دعت اليه ايضا الجمعية العامة للامم المتحدة.

وتجاهلت اسرائيل تماما هذه المواقف وواصلت بناء الجدار.

فلسطيني يصرخ بوجه احد جنود الاحتلال خلال تظاهرة ضد الجدار في قرية بعلين بالضفة الغربية

سوء الاوضاع المعيشية للفلسطينيين يعيدهم الى السراج والقنديل

■ رام الله ـ غزة ـ وكالات: يبحث الفلسطينيون في الضفة الغربية عن طرق جديدة وعتيقة للاستمرار بحياتهم اليومية دون الكهرباء أو حتى الحليب لاطعام أطفالهم وسط مقاطعة مالية دولية واسرائيلية.

وقالت صباح حمد (46 عاما) وهي ربة منزل من منطقة جنين وهي تصنع خبزا على الحطب لتطعم أبناءها الخمسة «قاتل الله الفقر وقاتل الله السياسة ان هذا الخبز ممزوج بدموعي فأنا أطعمه لاطفالي مع الملح والزيت لاسكت جوعهم».

واضطر الفلسطينيون الى العودة الى التقاليد العتيقة باستخدام السراج أو القنديل للانارة والحطب للخبز والطبخ بينما تعذر على مزارعي الخيار في نابلس العثور على حل بديل لري محاصيلهم التي تلفت قبل قطفها بسبب انقطاع السولار الذي يستخدم لتشغيل مضخات مياه الري لبضعة أيام.

ويمضي أهالي أكثر من 30 قرية في منطقة جنين شمال الضفة الغربية ليالي مظلمة بسبب اعتمادهم على مولدات كهربائية تعمل بالسولار تكفي للانارة فقط ولفترة لا تزيد عن بضع ساعات كل ليلة بسبب عدم قدرة الاهالي على تسديد فواتير تشغيل المولدات وشح السولار خلال الشهرين الماضيين.

أما المكاتب الحكومية فيعج بعضها في رام الله بينات وأولاد دون سن الثالثة أضطرت الموظفات الامهات لاصطحابهم الى مكان العمل عوضا عن ارسالهم الى الحضانات بعد انقطاع الرواتب لحوالي 165 ألف موظف حكومي للشهرين الماضيين.

وتدفع الحالة الاقتصادية المتردية في غزة بالفلسطينيين الى بيع اغراضهم الشخصية فيما فقد التجار الامل في انتعاش حركة البيع، محملين حماس واسرائيل والاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة في آن معا مسؤولية الأزمة.

ويقول ايهاب عبد النور صاحب محل للاجهزة المستعملة في سوق «فراس» في غزة، «منذ الصباح، باعوا لي 35 تلفزيونا. لم يعد لدى الناس مال وهم يبيعون كل ما بوسعهم بيعه».

ويقول هذا الشاب الذي يبلغ من العمر 20 عاما «الوضع الاقتصادي سيئ جدا لان الموظفين لا يتقاضون رواتبهم. الناس يأتون الى هنا للبيع ولا يشترون شيئا».

واتى عطوة ابو العزم (54 عاما) من دير البلح في الصباح الباكر لبيع الطبق اللاقط.

وقال ابو العزم وهو اب لاربعة عشر ولدا وعاطل عن العمل منذ نحو خمس سنوات «الاسبوع الماضي سبق ان بعت تلفزيوني».

واضاف وهو يحاول التفاوض على سعر البيع «لا خيار لدي فانا اريد ان اؤمن لقمة عيش عائلتي».وقال ممازحا ومضحكا من حوله «قريبا سأضطر الى بيع اولادي».

ويعبر ايهاب عن غضبه من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي ترأس الحكومة ويحملها مسؤولية الصعوبات التي يعيشها الفلسطينيون، بعد تعليق المساعدات الدولية وقيام اسرائيل باغلاق المعابر في غزة بصورة متكررة.

ولا يخفي ايهاب تأييده لحركة فتح ويقول ان «حماس هي التي خربت كل شيء. قالوا لنا (ستحصلون على التغيير وعلى الاصلاحات)، والتغيير الوحيد الذي لاحظناه هو غياب الموارد والغاز والنفط».

اما اخوه اياد، فلا يشاركه الرأي باعتباره من انصار حماس التي يدافع عنها بالقول «سنتمكن من العيش رغم كل شيء، واذا لزم الامر لن نأكل، لكننا لن نرضخ».